Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ازورها حيث تعمل ، حين التقيت بها رأيت امرأة ضاربة البهاء ، وعرفت منها انها عملت من قبل في مدينة الحلة وسبق لها ان رأتني هناك ثم عرضت عليّ ان تساعدني في بعض ما احتاج من غسيل وكيّ ملابسي وما الى ذلك من امور ..

شكرتها بحرارة .. وافهمتها بصراحة ، صعوبة موقفي .. وحاولت ان لا التقي بها ثانية ..

عرفت من خلال حديثها ، انها سيدة مطلقة ، وقد راودها شخص متنفذ عن نفسها ، وحين أبت الاستجابة لما اراد منها ، نقلت الى السليمانية بتهمة سوء السمعة !!

قد تبدو هذه القصة بعيدة عن سياق النص ، لكنها في صلب الحالة .. اول محاولة شعرية لفك هذا الحصار .. تحققت من خلال قصيدة الجليد .. انها تعبير عن البدايات ، مثلما هي تعبير عن خصوصية المرحلة التي اشرت اليها قبل قليل .

امـا رحلة الصمت .. التي اتناولهـا الان ، فقد كتبت بعـد الجليد مباشرة ..

يومها كنت قد تسللت الى بغداد متخفيا ، والتقيت ببعض اصدقائي ، تسكعت وسهرت ، وفي اللحظات البغدادية الاخيرة رافقني صديقي مالك المطلبي الى حيث تنطلق السيارات المغادرة الى السليمانية .

مع حركة السيارة .. وحـركة الامـاكن .. احسست ان السمار هم الذين يرحلون .. فأقترب من وحدتي انذاك وبدأت القصيدة .. وليس من قبيل الصدفة ان تبدأ بالراحلين من السمار .

معاذ الله ، ان يكون بيت المتنبي قد مرّ بخاطري :

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا

ان لاتفارقهم فالراحلون همو